الطريقة الموريتانية لحفظ القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ومن أستن بسنته واهتدى بهديه............... أما بعد

قال تعالى : " كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ "

قال تعالى : " إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ "

قالَ رسولُ اللَّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : « خَيرُكُم مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعلَّمهُ "

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّه يرفَعُ بِهذَا الكتاب أَقواماً ويضَعُ بِهِ آخَرين »

والأدلة في فضل القرآن وأهله كثيرة

وحفظ القرآن فرض كفاية على هذه الأمة

قال الله تعالى: (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ)

وعَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ : (أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا : ....إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ ، تَقْرَؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ ...) .

ومن الطرق لحفظ القرآن الكريم الطريقة الموريتانية التي تستخدم فيما يسمى بالمحاظر أو المحاضر وهي مدرسه لتحفيظ القرآن وحفظ المتون وتلقي العلوم الشرعيه

وهذه الطريقة ترتكز على عامل مهم في الحفظ وهو التكرار أي تكرار الشيء المراد حفظه حتى يرسخ في الذهن

وسنقوم بشرح هذه الطريقة مع بعض التعديلات ففي المحاظر يستخدمون اللوح الخشبي لكتابة الآيات أو المتن المراد حفظه ونحن سنستخدم المصحف مباشرةً

أولا: تجعل لك ثلاثة أوقات خلال اليوم مخصصة للحفظ فقط وهذه تسمى الجلسات مثلاً بعد الفجر (الجلسة الأولى) بعد العصر (الجلسة الثانية) بعد العشاء (الجلسة الثالثة) أو أي وقت آخر تراه مناسباً

ثانيا: يكون الحفظ خمسة أيام في الأسبوع ويومان للراحة وقضاء العمل

ثالثا: يراعى أن يكون المصحف بخط كبير وواضح حتى لا تتعب العينان من النظر فيه

رابعا: يراعى أن يُقرأ على قارئ قبل البدء في التكرار حتى لا يقع الخطأ في القراءة أو الإستماع إلى

شريط أحد القُرّاء لتصحيح القراءة

خامسا: ستحفظ يومياً وجهاً من المصحف أي أن الحفظ سيكون على أساس الأوجه لا على أساس الآيات

وتكون الطريقة كالتالي:

اليوم الأول...

تبدأ في اليوم الأول في الجلسة الأولى(مثلاً بعد الفجر) بقراءة الوجه الأول (الأفضل أن يكون على قارئ) وتكرر قراءة هذا الوجه حسب استطاعتك مثلاً ثلاثين مرة من المصحف فإذا رأيت أنك بدأت تحفظها فقلل النظر في المصحف ثم في الجلسة الثانية تكرر أيضاً من المصحف وغيباً إن استطعت وكذلك في الجلسة الثالثة هنا تكون قد انتهى اليوم الأول وقد كررت الوجه الأول حوالي تسعين مرةً أو أكثر أو أقل حسب الهمة وستجد نفسك قد حفظت الوجه بشكلٍ لابأس به .

اليوم الثاني....

تكرر الوجه الأول الذي أخذته بالأمس وقد تنقص عدد التكرار في هذا الوجه إلى عشرين تكراراً في كل جلسة

وتضيف وجهاً جديداً وتكرره كما فعلت بالأمس ثلاثين تكراراً لثلاث جلسات. لاحظ أنه أصبح لديك في اليوم الثاني وجهان وجه قديم ووجه جديد

اليوم الثالث......

تكرر الوجه الأول والثاني وتضيف وجهاً جديداً ولثلاث جلسات أيضاً. الآن أصبح عندك ثلاثة أوجه تكررها لثلاث جلسات

اليوم الرابع....

تكرر الأوجه الثلاثة القديمة وتضيف وجهاً جديداً. في نهاية اليوم الرابع يكون عندك أربعة أوجه

اليوم الخامس.....

تحذف الوجه الأول وتكرر الأوجه الثلاثة وتضيف وجهاً جديداً. الآن أصبح عندنا أربعة أوجه يومياً ثلاثة قديمه وواحد جديد وفي كل يوم نحذف أقدم وجه ونأتي بوجه جديد

اليوم السادس والسابع وووو....الخ

ونستمر على هذه الطريقة فيصبح عندنا يومياً أربعة أوجه ثلاثة قديمه وواحد جديد وفي كل يوم نحذف الوجه القديم ونأتي بجديد وهكذا .

ستجد نفسك قد كررت كل وجه أربعة أيام متتالية قبل حذفه وبعد تكرار الوجه الواحد لأربعة أيام متتالية في كل يوم ثلاث جلسات تكون قد حفظت الوجه بشكل جيد جداً إن لم نقل متقن بهذه الطريقة نحفظ جزءً واحداً في الشهر والقرآن كاملاً في ثلاثين شهراً .

ملاحظه: لابد من مراجعة ما حفظته بقراءته في الصلوات وقيام الليل فهو يعينك على تثبيت الحفظ، وبعد إكمال الجزء كاملاً يتم مراجعته كاملاً لربط الآيات وتثبيت الحفظ .
ويراعى أيضاً ربط آخر الوجه مع بداية الوجه الجديد يومياً .

ومن فوائد هذه الطريقة:
١- ترسيخ المحفوظ في الذهن حيث تستطيع استرجاعه في أي وقت .
٢- تقوية الذاكرة فيصبح الحفظ سهلاً جدا خاصة مع الإستمرار.

وفي النهاية أرجو أن يكون ما ذكرته واضحاً وفي حالة وجود أي استفسار أو ملاحظه فلا تتردد في السؤال

أسأل الله أن ينفعني وإياكم بالقرآن الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبه
أبو محمد حسن بن سعيد القحطاني
السادس والعشرين من شهر رجب لعام أربع وثلاثين وأربعمائة وألف